Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمدٌ النبيُّ أخي وصهري وحمزةُ سيِّدُ الشهداءِ عمِّي
وجعفرٌ الذي يُضْحِي ويُمْسِي يَطيرُ مع الملائكةِ ابنُ أُمِّي
وبنتُ محمدٍ سكني وعرسي مشوبٌ لحمُها بدمي ولحمي
وسبْطا أحمدٍ ولداىَ منها فأيكُمُ له سهمٌ كسهمي
سبقْتُكُمُ إلى الإسلامِ طرا صغيرا ما بلَغْتُ أوانَ حُلمي
وأوْصاني النبيُّ على اختيارٍ ببَيْعتِه غَداةَ غديرِ خُمِّ
فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ لمن يلقَى الإلهَ غداً بظُلْمِ

قال[1] أبو عثمان المازنى : لم يصح عندنا أن على بن أبى طالب عليه السلام تكلم من الشعر بشىء غير هذين البيتين :

تلكم قريشٌ تمنانى لتَقْتُلَنى ولا وجَدَّكَ ما بَروا وما ظَفِرُوا
فإن هَلَكْتُ فرهنٌ ذمَّتى لهُمُ بذاتِ رَوْقينِ[2] لا يَعْفو لها أثَرٌ

وحكى عن يونس النحوى أنه قال : ماصح عندنا ولا بلغنا أنه قال شعرا إلا هذين البيتين . ولكن صاحب الأغانى[3] ذكر فى ترجمة حسان ابن ثابت مايفيد أن عليا كان يقول الشعر . قال « كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رهط من قريش : عبد الله بن الزبعرى ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وعمرو بن العاص . فقال قائل لعلى بن أبى طالب رضوان الله عليه : اهج عنا القوم الذين قد هجونا ، فقال على رضى الله عنه : إن أذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) معجم الأدباء ج ١٤ ص ٤٦ . (٢) يقال داهية ذات روقين أوذات ودقين إذا كانت عظيمة (٣) الأغانى ج ٤ ص ١٣٧